الدكتور محمد صالح قرعة لـ«الميثاق»:

الاستقلال نقطة تحول كبرى في التاريخ اليمني

أوضح الدكتور محمد صالح قرعة- عضو مجلس الشورى- أن عيد الاستقلال يوم الـ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م مثل نقطة تحول تاريخية في حياة الشعب اليمني.. وقال في لقاء لـ«الميثاق»: في هذا اليوم ولد الشعب اليمني من جديد بعد طرد المستعمر الغاصب والى غير رجعة.

مشيداً بالمنجزات التي تحققت لشعبنا والتي تؤكد أن تضحياته لم تذهب سُدى، والى ما جاء في اللقاء:

لقاء / عارف الشرجبي

ستظل اليمن العمق الاستراتيجي لدول الخليج

أطالب بمحاسبة المتسببين بخسارة منتخبنا الوطني

ونحن نحتفل بالذكرى الـ٤٣ لعيدالاستقلال في ٣٠ نوفمبر.. ما أهمية هذا الاحتفال اليوم؟

لاشك أن يوم الاستقلال يحتل مكانة كبيرة في نفوس كل أبناء شعبنا، ففيه نال الوطن حريته وسيادته الكاملة من الاستعمار الذي أذاق الشعب ويلات الظلم والقهر والطغيان.. وفي هذا اليوم الأغر علينا جميعاً في السلطة والمعارضة وكل القوى السياسية والاجتماعية والثقافية أ ن نقف وقفة جادة لتقييم ومراجعة ما تم تحقيقه للوطن خلال الفترة الماضية منذ الـ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م وحتى اليوم لمعرفة مكامن القوة والضعف في مسيرة البناء والتنمية، وماذا تحقق لشعبنا.. وما يجب أن نحققه.

ففي يوم الـ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م ولد الشعب اليمني من جديد وشعر اليمنيون بالفخر والاعتزاز والذي توج نضاله باجبار المستعمر على جر ذيول الهزيمة تحت ضربات الثوار الذين هبوا للدفاع عن عدن من كل أنحاء الوطن، ولا أبالغ إذا ما قلت بأن يوم الاستقلال كان مفخرة لكل أبناء الوطن العربي وليس لليمنيين وحدهم.

وطن موحد

ما أهم ما تحقق لبلادنا بعد نيل الاستقلال الوطني؟

– لقد تحقق لبلادنا في ظل الثورة والاستقلال الكثير من المنجزات ولعل اهمها إعادة تحقيق الوحدة اليمنية بالإضافة الى توحيد ٢٢ إمارة وسلطنة ومشيخة هزيلة ومتهالكة، علاوةً على المنجزات التنموية الكبيرة التي عمت أرجاء الوطن.. ورغم ما تحقق من منجزات إلا أنها لم تكن بحجم التطلعات والتضحيات الجسام التي قدمها شعبنا، ولو كنا بذلنا مزيداً من الجهود المخلصة لتمكنا خلال الـ٤٣ العام الماضية من عمر الاستقلال من تحقيق المزيد من المنجزات وهذا ليس رأيي فقط، بدليل ما قاله الأخ نصر طه مصطفى رئيس وكالة سبأ اليمنية الذي زار سلطنة عمان مؤخراً وكتب مقالاً عن التطور فيها قائلاً: إنها كانت في عام ٧٠ أسوأ من أية قرية يمنية ولكنها اليوم بفضل الإدارة الحكيمة أصبحت الأولى على مستوى الوطن العربي في التنمية البشرية، ولذلك علينا أن نقسوا على أنفسنا وأن نبذل المزيد من الجهود لتحقيق كامل تطلعات شعبنا. وأنا هنا لا اقلل من حجم المنجزات التي تحققت لبلادنا، فهناك منجزات لا ينكرها إلا جاحد ولكي نكون منصفين لابد من الاشارة الى أن معظمها تمت بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة التي أعادت الاعتبار للشعب الذي قدم قوافل من الشهداء في سبيل الثورة والوحدة والامن والاستقرار.

> الأصوات المشككة بقدرات اليمن أصبحت من الماضي

وفاءً للشهداء

باعتبارك أحد المناضلين كيف تنظر لواحدية الثورة؟

– واحدية الثورة أمر مفروغ منه، فالشعب اليمني متوحد منذ الأزل بدليل أنه عندما قامت ثورة ٢٦سبتمبر هبت طلائع الثوار من كل المناطق اليمنية للدفاع عنها، وعندما قامت ثورة ١٤أكتوبر في ٦٣م اتجه الثوار للدفاع عنها، فهناك شهداء من تعز وإب وشبوة وأبين وغيرها من المناطق اليمنية سقطوا دفاعاً عن عدن، ولا أبالغ إذا قلت إننا لم نكن نعرف أو نسأل من أين هذا المناضل أو ذاك الا إذا استشهد لنعرف منطقته لإيصاله الى أهله أو نبلغهم عن استشهاده، ولذا نقول لجيل الثورة والوحدة حافظوا على هويتكم الوطنية اليمنية وعضوا على الثورة والوحدة بالنواجذ مهما كانت الصعوبات المادية قاسية ليس من أجل اليمن فحسب بل وفاءً لدماء الشهداء ولمستقبلكم أيضاً.

عرس كروي

تزامن احتفالنا بعيدالاستقلال لهذا العام مع إقامة خليجي٢٠ ماذا أضاف هذا العرس الرياضي الاقليمي لهذه المناسبة؟

– هذا العرس الكروي الذي يجري في بلادنا أكد ان اليمن وشعبه مكون أساساً من المكونات الرئيسية للاشقاء في الجزيرة والخليج، فاليمن كانت وستظل العمق الاستراتيجي للأشقاء في الخليج.. وهذا الشعور لمسته أنا وغيري من اليمنيين والاخوة الذين حضروا مع منتخباتهم ، ولا أبالغ إذا قلت إن فرحة الاحتفال بذكرى الاستقلال لا تقل عن إقامة بطولة خليجي٢٠، فقد شعر الجميع بالمشاعر الفياضة وبالحب بيننا وبين الاشقاء الخليجيين، وله دلالة كبيرة تؤكد اننا اخوة وهدفنا ومصيرنا واحد، ونأمل أن تتعاظم الجهود بين اليمن ودول الخليج للوصول الى ما نصبو اليه.

أحلام مريضة

وماذا عن الاصوات التي كانت تشكك في إقامة البطولة؟

– تلك الاصوات والأبواق أصبحت من الماضي، فالبطولة تمت والمباريات مستمرة رغم ما قيل.. وما قيل عبارة عن فرقعات في الهواء تبخرت مع تلك الاحلام المريضة المتلاشية، فاليمن وشعبه يمتلك تاريخاً عريقاً وأصيلاً لا تغيره الاحداث العابرة.

> ميناء عدن يدار بطريقة بدائية منذ الاستقلال

لجنة للتحقيق

كيف ترى مشاركة منتخبنا في البطولة؟

– أياً كانت نتائج منتخبنا، فهذا لا يقلل من اهمية عقد البطولة في بلادنا، فنحن نعتبر انتصار أي من المنتخبات هو انتصار لليمن وللخليج، ولكن لابد من التنويه الى أن بلادنا بذلت جهوداً كبيرة في الإعداد لهذه المناسبة الكبيرة سواء في تجهيز وإنشاء الملاعب أو تهيئة وإعداد لاعبي منتخبنا، ورغم ما صرف على هذه البطولة من مبالغ تزيد عن ١٢٠ مليار ريال، الا أن هناك جملة من الاختلالات والارباكات حدثت سواء أثناء حفل الافتتاح والذي لم يكن عند المستوى المطلوب إزاء ما تم صرفه من مبالغ، ناهيك عن تراجع أداء منتخبنا في المباريات رغم ان المسؤولين في الحكومة يقولون إنه خاض اكثر من ٣٢ مباراة تجريبية مع منتخبات دولية داخل وخارج اليمن ومع ذلك لم نشاهد أي تطور إيجابي في أداء المنتخب.. لذا نتمنى من القيادة السياسية ان تشكل لجنة محايدة فعلية من المختصين للتحقيق بالأمر لكل ما طرح ولمعرفة مكامن القصور ومحاسبة المقصر، لأننا ان لم نفعل ذلك سوف تتوالى الاخفاقات والهزائم الى ما لانهاية.. كما يجب أن لا نهمل الملاعب التي كلفت عشرات المليارات بعد انتهاء البطولة.

> علينا تحديد أولويات الحوار والبدء بالأهم فالمهم

مصلحة الوطن

في ظل الاستعداد لأجراء الانتخابات البرلمانية في ٢٧ ابريل ٢٠١١م.. ما نظرتك لمستقبل الحوار الوطني؟

– ان بلادنا تواجه جملة من التحديات وعلينا أن نعترف بها ونعمل على تجاوزها فلن يحلها غيرنا ولذا على القوى السياسية ان تعي هذه الحقيقة التي لا يمكن تلافيها الا بالحوار الوطني المسؤول والشفاف، حوار نغلب فيه مصلحة الوطن فوق كل المصالح الحزبية والشخصية الضيقة، وعلى المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المشترك أن تتحمل المسؤولية الوطنية الكاملة وان تجلس مع بعضها وتقدم مزيداً من التنازلات من اجل اليمن الآمن المستقر، فبدون الحوار لن نصل الى ما نصبو اليه بل قد نصل الى طريق مسدود، وهو الشيء الذي يريده أعداء الوطن.

فبالحوار يمكن حل كل المشاكل وعلينا أن نحدد ما هي أولويات الحوار وقضاياه الاساسية حتى لا نتوه ونفقد ناصية الحل.. على المتحاورين ان يضعوا مصلحة الوطن نصب أعينهم وان يبدأوا بالأهم ثم المهم، فيمكن مستقبلاً البدء ببعض القضايا الخلافية ونسير عليها ثم نستمر في الحوار لإنجاز بقية النقاط وهكذا، أما إذا ظل كل منا متمسك برأيه فكمن يضع العقدة في المنشار ولن نحقق شيئاً، بل قد نغرق في متاهة نحن في غِنى عنها.

عدن.. ثروة مهدورة

ما أهم التحديات التي تواجه بلادنا وكيف يمكن مواجهتها؟

– تواجه بلادنا جملة من التحديات لعل أهمها يكمن في شحة الموارد والاختلالات الأمنية التي تثار بين الفترة والأخرى، كما أن الارهاب وتنظيم القاعدة يعد من أهم المشاكل التي نواجهها، وعلى كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية أن تضاعف جهودها لتجاوز كل التحديات، كما نأمل من المجتمع الدولي الاسهام الفاعل في مساندة اليمن في مواجهة الإرهاب وغيرها من التحديات.

خصوصاً وأن بلادنا تعاني من شحة في الموارد مع زيادة أعباء مواجهة المشاكل الامنية والارهاب، كما أن على الحكومة البحث عن سبل ووسائل ناجعة لمضاعفة وزيادة حجم الايرادات سواء بتنشيط قطاع السياحة أو قطاع الثروة السمكية وحمايتها من الاصطياد الجائر أو بتحسين أداء الأوعية الجمركية والضريبية، ولو أحسنا استغلال ميناء عدن والمنطقة الحرة وإدارتها بالشكل السليم فسوف نوجد إيرادات مالية كبيرة تفوق إيرادات النفط والغاز، فلا يعقل أن يظل ميناء عدن الذي كان رابع ميناء في العالم يدار بهذه الطريقة البدائية دون الاستفادة منه منذ فجر الاستقلال وحتى اليوم رغم ما يتميز به عن غيره من موانئ المنطقة.□

انطلاق خليجي20 انتصار لليمن

◁ عامر عيظة الجابري

■ يعتبر انطلاق البطولة لخليجي عشرين من مدينة عدن ثغر اليمن الباسم في موعدها المحدد الثاني والعشرين من نوفمبر دون تاخير هو بمثابة انتصار لليمن وقيادته وأبنائه الشرفاء المخلصين ويحمل المعاني والدلالات الكبيرة، حيث أثبت للعالم أن اليمن وقيادته ممثلة بالأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومن حوله أبناء اليمن الوطنيون هم قادرون على تجاوز كل الصعاب والتحديات ليس في مجال الرياضة وحسب ولكن في مختلف المجالات لكي يظل اليمن شامخاً ويتفاخر به ابناؤه أمام كل الأمم ويسجل تاريخه بحروف من نور، فالمنجزات التي تحققت لهذا الوطن لا غبار عليها وأخرها ذلك المنجز الكبير الذي احتضنته مدينة عدن الباسلة والذي جاء ليضيف الكثير من المنجزات لأبناء عدن وأبين ولحج خاصة وأبناء اليمن عامة والتي أبهرت الواصلين للمشاركة في خليجي عشرين بالإضافة الى ما لمسوه من استقبال لهم من قبل أبناء اليمن عامة منذ أن وطئت أقدامهم الأرض الطيبة من كل المنافذ الى أن وصلوا مدينة عدن الجميلة التي لبست أجمل حللها وتزينت كعروس في ليلة زفافها وفتحت ذراعيها لتحتضن كل أحبائها الذين اكتظت بهم شوارعها وساحاتها في عرس اليمن الكبير الذي دشن أول أيامه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي قال بسم الله وعلى بركة الله بكل ثقة أمام الملأ والعالم أجمع والذي نقلته مختلف وسائل الاعلام من ملعب الثاني والعشرين من مايو ذلك اليوم الذي يفتخر أبناء اليمن ويحافظون عليه كحدقات أعينهم وخير دليل على ذلك تلك الجماهير التي جاءت لتكسر الرهان وقالت: لا للإشاعات والتخويف، فخليجي عشرين انطلق في أجواء آمنة ومستقرة بشهادات الأشقاء الذين وصلوا للمشاركة والذين كانوا يتخوفون قبل وصولهم مما يسمعون من إشاعات تهدف الى إفشال تلك البطولة التي نجاحها دخل التاريخ من جميع الأبواب ولن يستطيع أحد إفشالها، فانطلاق البطولة انتصار لليمن أمام العالم، فقد أعطى صورة مشرفة في كل أرجاء المعمورة داخلياً وخارجياً، فاليمن وقيادته وأبناؤه قد كسبوا الرهان، فموتوا بغيظكم أيها الحاقدون، فعجلة التاريخ لن ترجع الى الخلف، وكل عام واليمن في خير وازدهار تحت راية الوحدة والحرية والديمقراطية والعدالة.□

ملتقى «مجد» ينعي المناضل السكري

■ نعى الملتقى الوطني الديمقراطي لأبناء الثوار والمناضلين والشهداء اليمنيين «مجد» وفاة القائد والمناضل الكبير اللواء عبدالكريم اسماعيل السكري– وزير الدفاع الأسبق وعضو مجلس قيادة الثورة سابقاً وعضو مجلس الشرف الأعلى للملتقى.

وجاء في بيان «مجد» أن الفقيد السكري رحمه الله يعد من الرعيل الأول الذي كان لهم شرف الاسهام في قيام الثورة اليمنية والدفاع عن النظام الجمهوري حتى تحقيق الوحدة المباركة وقد كان له بصمات جليلة في خدمة الوطن وكان مثالاً للوطني الغيور والنزيه المحب لوطنه والمتفاني في عمله، وبرحيله فقد الوطن واحداً من خيرة رجاله الأوفياء المخلصين.

وعبر عن بالغ الأسى وعميق الحزن بهذا المصاب الجلل متقدماً إلى أسرة الفقيد السكري بأحر التعازي وأصدق المواساة.

يُذكر أن ملتقى «مجد» كان قد كرّم الفقيد السكري بداية العام الجاري ومنحه شهادة «وفاء وعرفان».□

انتخاب الأحمد نائباً لرئيس الاتحاد العالمي للشباب

■ انتخب الاتحاد العالمي للشباب «ملقه» في مؤتمره الذي عقد الاربعاء الماضي بماليزيا الاخ حسين عبدالله الأحمد -عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» -نائباً لرئيس الاتحاد، ويشغل الاحمد منصب رئيس دائرة الشباب والمنظمات الجماهيرية في حزب الشعب الديمقراطي منذ تأسيسه وحتى اللحظة، واعتبرت قيادة الحزب في تهنئتها هذا الفوز المستحق للأخ حسين الاحمد بانه فوز لكل شباب اليمن دون استثناء.□

تفاعلاً مع الخليجي.. شعراء أبين في تنافس مثير

أبين- أحمد مهدي سالم

■ في نطاق التفاعل الإبداعي مع فعاليات خليجي٢٠ التي تحتضنها محافظتا عدن وأبين.. نظم اتحاد أدباء أبين فعالية ثقافية وشعرية متميزة عصر يوم الأربعاء الماضي في مقره بزنجبار، وبدأها الأخ صالح عقيل سالم- رئيس فرع الاتحاد- بمداخلة عن دور الشعر الفصيح.. ثم توالت القصائد الشعرية التي بعض منها تفاعل مع الحدث الرياضي الكبير كما هو عند الشاعرين محمد علي الجابري، وعباس منصور حيدره، وجالت قصائد الشعراء في فضاءات الوجدان والهموم الحياتية اليومية والمجالات الاجتماعية والنقد الساخر للأوضاع القائمة والمطالبة بالإصلاح والتغيير.

كان الملفت للنظر أنه لأول مرة يجري جمع هذا الحشد الكبير من شعراء المحافظة في فعالية واحدة.. ي سباق تنافسي مثير أمتع الحاضرين، ونذكر منهم الدكتور ل ناصر مكوع وأبا وعد وأبا الح من م/ لودر، وحيدرة ت، وأحمد معافى، وإيهاب اوي، وكريم الحنكي، ن سالم صالح.

د أدار الفعالية الأديب دالله قيسان -المسئول افي للفرع- ومن منتديات والاتحاد العام حضر الدكتور ي العولقي- نائب رئيس منتدى ور مكسر، والشاعر الأنيق كريم الحنكي، والأديب محمد ناصر العولقي -عضو المجلس التنفيذي، والأمانة العامة للاتحاد العام للأدباء.□